وقمع اى قهر الضلالة باسه اى شدته وغناؤه اى كفايته صلى
الله عليه وعلى آله ما اضاء البدر المنير اضاء لازم ههنا ضياؤه بدل
اشتمال عن البدر المنير وبعد فان اعظم العلوم موضوعا فان موضوع
الكلام ذات الله عز اسمه اذ المتكلم يبحث فيه عن اعراضه الذاتية
وهي صفاته ثبوتية كانت او سلبية وافعاله متعلقة كانت بامر
الدنيا ككيفية صدور العالم عنه بالاختيار او الوجوب وحدوث
العالم وخلق الاعمال وكيفية نظام العالم كالبحث عن النبوات
وما يتبعها او بامر الآخرة كالبحث عن المعاد وساير السمعيات
وشبهه بحث النفس واليه اشار المصنف بقوله اعظم العلوم
موضوعا اعترض عليه بان ذات الله تعالى يثبت في هذا العلم
وموضوع العلم لا يثبت في ذلك العلم اجيب عنه بان المطلوب
بالبرهان هو وجود ذاته تعالى والوجود عارض للذات كما هو راى
اكثر المتكلمين فلا ينافي كون الذات موضوعا وفيه نظر لان الوجود
عين الذات عند اكثر المحققين على ما يأتي وايضا ما لم يكن للعلم
موضوع موجود لا يمكن البحث عن اعراضه الذاتية فينبغي ان يكون
وجوده بينا بنفسه او مبينا في علم آخر اعلى منه ويمكن ان يجاب
عن اصل الاعتراض بانا لا نسلم ان ذات الله يثبت في علم الكلام لم لا يجوز
ان يكون مسئلة اثبات واجب الوجود خارجة عن مسايل علم الكلام
لا يقال ففي اى علم اسلامي يثبت واعلى علومهم الكلام ولا يجوز
ان يكون مبينا في الحكمة على ما قيل لان موضوع اعلى العلوم الدينية
كيف يجوز ان يكون في علم غريب عن علوم الشريعة لانا نقول لا نسلم
انه يجب ان يثبت في علم اعلى لم لا يجوز ان يكون هذه المسئلة مسئلة
مفردة مثبتة يحتاج اليها الكلام وذكرها في الكتب الكلامية
وتأخرها عن سائر وضعا لا يوجب كونها من الكلام وتأخرها طبعا
لجواز ان يكون ذكرها على انها من المبادي وتأخرها لما سلف

على الاجزاء المادية والصورية فلو اعتبرنا صورة اخرى عارضة للمادية و
الصورية لزم كون الجزء الصوري داخلا وخارجا معا وسوم اقول ان
اراد بقوله تقدم كل واحد واحد بعضى تقدم الآحاد بالاسر تقدم الآحاد
من حيث المجموع فهو ممنوع وان اراد تقدم الآحاد باعتبار واحد واحد
فهو مسلم ولا نفرنا ولو كانت الاجزاء باسرها حتى الصوري معلومة
كانت الماهية معلومة فيكون غنيه عن تعريف الجزء اياها والا
اى لو لم تعلم الماهية عند العلم بجميع الاجزاء لم يفد التحديد معرفة
ماهية المحدود اذا قصى مراتب التحديد ان يكون بجميع الاجزاء واذا
لم يستلزم معرفة جميع الاجزاء معرفة الماهية لم يكن الحد مفيدا
ولو استلزم الخارج تصوره تصوره اى المعرف فان كان متصورا
كان اللزوم متصورا لاستلزامه اياه فاستغنى عن التعريف
وان لم يكن متصورا امتنع التعريف لامتناع التعريف
بالمجهول وفيه نظر من وجوه احدها انه يجوز ان يكون اللازم معلوما
والملزوم معلوما به فيكون معرفا به الثاني انه يجوز ان يكون متصورا
للمجيب ويكون السايل ذاهلا عنه وح لا يلزم المحذور الثالث
انه يلزم على هذا امتناع التعريف لشي من الماهيات
تعين ما ذكرتم ولا يتوهم انه لا يتأتى في المركب لجواز ان لا يكون
التركيب معلوما لانه اذا لم يكن التركيب معلوما لا يكون المركب
معلوما هكذا قيل وفيه بحث بل الجواب ان الاجزاء على
انفرادها معلومة والتحديد استحضارها مجموعة بحيث يحصل
في الذهن صورة مطابقة للمحدود والحاصل انه يحصل لجميع
تصورات الاجزاء تصور واحد لجميع الاجزاء والحق ان الاجزاء
اذا استحضرت مرتبة حتى حصلت فهي الماهية لا ان له مجموعا
يوجب حصول شي آخر هو الماهية ولا يلزم من تقدم ط
تقدم الكل الا تقدم الكل على نفسه وكذا الرسم اذا كان مركبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)